

واستولى تمرلنك على غالب بلاده، وجهاز قصاده إلى السلطان عمر يطلب منه أميراً من أزامه اسمه أطلندى كان قد أمسكه من عدة سنين قرا يوسف وجهازه إلى الملك الظاهر برفوق، واستقر من جملة أمراء مصر محجوراً عليه معنا.

وفى سنة خمس وثمانمائة:

عادت رسل تمرلنك من مصر ومعهم أطلندى مكرماً، وفرح بذلك، وأنتجت بينه وبين السلطان بمصر مودة ومهادنة.

وفيهما: أرسل تمرلنك إلى سلطان مصر هدية وفيلاً.

وفيهما: استقر فى نيابة دمشق المقر السيفى شيخ الحاصكى، واستقر عوضه بطرابلس المقر السيفى دمرداش.

وفى سنة ست وثمانمائة:

دخل السلطان أحمد بن أويس إلى حلب فى صورة فقير، هارباً من قرا يوسف، وأخذ بغداد منه.

وفيهما: مشى عسكر تمرلنك على بغداد وكسروا قرا يوسف، ونهبوا وأخذوا بغداد، وتوجه قرا يوسف هارباً إلى الشام، فمسك وحبس حسب مرسوم الملك الناصر، وورد مرسوم بطلب السلطان أحمد من حلب إلى دمشق، ثم ورد مرسوم سلطان مصر بإمساكه بدمشق والاعتقال عليه بها، فمسك.

وفيهما: استقر الأمير علاء الدين أقبغا الجمالى الهندبانى فى نيابة حلب عائداً إليها، واستقر بها قليلاً ومات بحلب ودفن بترتته التى أنشأها بسوق الخيل، واستقر فى نيابة حلب المقر السيفى دمرداش الحاصكى عائداً إليها.

وفى السنة المذكورة: عادت رسل تمرلنك من مصر وصحبهم حاجب مصر متوجهين إلى تمرلنك بما معهم من الهدايا والذرافة، وعدة إنعامات.

وفيهما: كانت زلزلة عظيمة بحلب وبلاد كثيرة، وخربت فيها أماكن كثيرة وبلاد، وتبع ذلك زلزال عديدة أخف منها، واجتمعت الزلازل والفتن، وإنما يكثر الزلازل والفتن بين يدى الساعة والظاهر بأن الأمر قد قرب، والدنيا على فراغ، فالزلازل يخوف الله بها أهل المعاصى ويؤذن بزلزلة القيامة، تنشأ فى بعض الأرض، كما نشأ الرعدة للمحموم بإذن الله تعالى.